ثروته

لو لم يكن السيد المهاجر بالبصرة ثرياً لما خلف ابنه محمداً على امواله التي بقيت زمناً طويلاً تدر على احفاده من بعده ، وهذا دليل على ضخامة ثروته ، حتى ان حفيده جديداً بن عبد الله بن احمد المهاجر سافر إلى البصرة للنظر فيها حين رافق علوي بن عبد الله للحج ، فالاموال التي تبقى سنين مديدة حتى تصل إلى الحفدة هي أموال طائلة جداً .

وصل المهاجر إلى حضرموت ومعه نحو ١٣ جملاً موقراً ذهباً وفضة ، وقيل انه جاء بثلاثة من الخيل وعشرة من الجمال تحمل دراهم ، وهذه المقادير لم تصل إلى حضرموت الاّ بعد ان صرف الشيء الكثير منها في الطريق من البصرة إلى الشام وإلى المدينة ، وخلال اقامته بالمدينة نحو عام ، ثم في طريقه إلى مكة فبلدان اليمن وحضرموت في عام وزيادة .

كان ينفق على الذين استصحبهم ،وعلى الخيل والجمال طول هذه المدة في الحط والترحال ، وفي المفازات خلال القلاقل . فكم تحتاج حراستها إلى بذل اموال ، وكم دفع من اجل حفظها وحماية من معه ؟ .

الجمل الواحد يحمل تقريباً ما يساوي ٨٠٠ رطل ، مجموع ما تحمله الجمال الثلاثة عشر نحو ١٠٤٠٠ رطل ذهباً وفضة ، فكم يا ترى قيمتها في ذلك الحين من الدنانير ؟